Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الديوان » التى كان أعلامها هم : العقاد والمازنى وشكرى ، وقد ظهرت هذه المدرسة فى أوائل القرن العشرين ، وكانت دعوتها تقوم على أن الشعر ينبغى أن يعبر أساسا عن العالم الداخلى للإنسان ، وأن يكون صادرا عن الشخصية المستقلة المتميزة للفنان دون تقليد أو ترديد ، وكما قال عبد الرحمن شكرى أحد أعلام هذه المدرسة فى إحدى قصائده :

يا طائر الفردوس
إن الشعر وجدان

كان موقف أصحاب هذه المدرسة من الفن ، والذى كان يتركز عندهم فى الشعر ، هو رد على الموقف الكلاسيكى فى فهم الشعر العربى ، وهو الموقف الذى كان ينظر إلى الشعر على أنه تعبير عن المناسبات الخارجية بعيدا عن الوجدان الذاتى للشاعر نفسه .

وقد تطور هذا المفهوم الجديد وازداد وضوحا على يد الدكتور محمد مندور ، فقد دعا مندور إلى ما أسماه « الهمس فى الأدب » بدلا من « الخطابة » وهو ما يساوى عند المعداوى « الأداء النفسى » بدلا من « الأداء اللفظى » . . يقول مندور عن « الهمس » فى الصفحة الخمسين من كتابه « فى الميزان الجديد » :

« الهمس فى الشعر ليس معناه الضعف ، فالشاعر القوى هو الذى يهمس فتحس صوته خارجا من أعماق نفسه فى نغمات حارة ، ولكنه غير الخطابة التى تغلب على شعرنا فتفسده ، إذ تبعده عن النفس ، عن الصدق ، عن الدنو من القلوب . الهمس ليس معناه الارتجال فيتغنى الطبع فى غير جهد ولا إحكام صناعة ، وإنما هو إحساس بتأثير